

# 561 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الرابع ) الشيخ د

## ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله. ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم  
الدين وبعد - 00:00:00

بعون الله وتوفيقه احنا نستأنف القراءة في فتاوى شيخ الاسلام المجلد الرابع صفحة مئة وثلاثة وخمسين ثم نستأذنكم باننا سنتوقف  
عن القراءة في هذا الكتاب نقرأ في المتن سيرشح طبعاً جتنا جاتنا بعض الترشيحات الدرس الماضي واليوم ستوزع عليكم السبابة -  
00:00:20

اوضح وارجو الا يتوقف احد من ان يشرح اما من الكتب التي ذكرناها الاسبوع الماضي او آآ ما يعني اقترح من احدهم لان في الدرس  
القادم ان شاء الله سنبدأ في المتن الجديد - 00:00:48

اليوم نقرأ قليلاً مما وقفنا عليه موضوع الفتاوى عشان نستكمل فائدة فقط. ثم نتوقف عن هذا الكتاب ونستمر في جامع علوم الحكم  
والمتن الجديد ان شاء الله الفتاوى صفحة مئة وثلاثة وخمسين - 00:01:06

المقطع الثاني وايضا فهذا الكلام لو كان حقا في نفسه. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:01:23

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتاوى في المجلد الرابع في صفحة مئة وثلاث وخمسين. وايضا فهذا السلام لو كان حقا في  
نفسه لم يكن مذكوراً بحجته بحجة تتبع وانما هو مجرد دعوة على وجه - 00:01:43

خصومتي التي لا يعجز عنها التي لا يعجز عنها من يستجيز ويستحسن ان يتكلم بلا علم. ولا ثم انه يدل هو الكلام هنا يقصد به ما  
سبق آآ وهو يشمل عدة امور اولا فيما يتعلق - 00:02:03

آآ اطلاق الالفاظ المشتركة والالفاظ المبهمة او الالفاظ المجملية مثل التشبيه والتجسيم ونحو ذلك السلف بانهم يقولون بذلك. وايضا  
يضاف الى هذا الدعوة بان كل يدعي مذهب السلف ان كل الفرق لا تدعي مذهب السلف قد تنتحل السنة والجماعة صحيح. يعني

كثير من الفرق قد تزعم انها من السنة والجماعة. وطبعاً هذا له - 00:02:23

موازينه المعتمدة اه عند اه من يعني يتجرد للحق اي من هم الذين ينتسبون حقاً للسنة والجماعة اما كلمة السلف فلا ينتسب اليها احد  
من اهل الالهواء والبدع والفرق الكبرى. للمعتزلة والجهمية ولا القدرية. ولا المرجئة ولا - 00:02:55

حتى الفرق المتأخرة مثل الشاعر وماتوريديّة. هؤلاء لا يدعون انهم من السلف لكن قد يدعون من السنة والجماعة. فالشيخ يخطئ من  
زعم ذلك والباقي تفصيل لهذا نعم اقرأ. ثم انه يدل على قلة الخبرة بما قالات الناس من اهل السنة والبدعة. فانه قال - 00:03:19

قال وكذا جميع المبتدعة يزعمون انهم على مذهب السلف فليس الامر كذلك بل الطوائف المشهورة بالبدعة الخوارج والروافض لا  
يدعون انهم على مذهب السلف. بل هؤلاء يكفرون جمهور السلف. فالرافضة تطعن - 00:03:41

في ابي بكر وعمر وعامة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان وسائر امة الاسلام فكيف يزعمون انهم  
على مذهب السلف ولكن ينتحلون مذهب اهل البيت ولكن ينتحلون مذهب اهل البيت كذباً وافتراء. وجرت عادة العلماء عموماً

وعلماء السلف على وجه الخصوص - 00:04:01

بتحريرهم للحق وتجردهم له جرت العادة لهم انهم يمثلون على الشيء بجزء بجزئه او بشيء منه. فمثلا عندما يقال ان فرقة من الفرق تكفر ابا بكر وعمر او تطعن في ابي بكر وعمر - 00:04:32

هذا لا يعني انها لا تطعن في غيرهما. بل ان غيرهما من باب اولى وهذا كثير من كلام السلف يجملون ويعرفون ان القارئ يعرف لوازم او كذا. يفترضون ان القارئ والسامع يعرف لوازم القول - 00:04:52

فان من التزم الطعن في ابي بكر وعمر فلن يترك غيرهما ممن هم اهل السنة والجماعة الى قيام الساعة هذا من باب الاول نعم احسن الله اليك حتى الطعم على العلماء الكبار من المعاصرين مثلا كالطعن مثلا في ابن باز رحمه الله يشمل ممكن ندرج ذلك على غيره من -

00:05:13

كيف كيف اعد السؤال؟ هناك من يطعن في العلماء الكبار من المشايخ الكبار كل من طعن من في امام من امية الدين او في عالم

راسخ او في مرجع من مراجع الامة من العلماء وطلاب العلم الكبار فانه يطعم يطعن بغيرهم في غير - 00:05:38

من باب اولى هذه قاعدة عقلية ومنطقية ايضا علمية صحيحة في كل ما يشبه ذلك فمن طعن في علماء الامة اليوم فلا شك ان بقية الامة عنده ليس لها اعتبار من باب اولى. وهذا منطق طبيعي حتى لو - 00:05:58

حاد ولم يلتزم ذلك فانه ملزم الزاما شرعيا وعقليا. فمن طعن في علمائنا اليوم فلا شك انه يطعن في من دونهم من باب اولى نعم

يقول طعن في الذمة او في العلم - 00:06:17

ارفع الصوت. كل السوائل اذا كان الطعن يرجع الى اسقاط المرجعية. لانه من من يعني قال ان العلماء بشر ويخطئون هذا حق لكن اذا قصد بالخطأ ما يسقط الاعتبار ويسقط المرجعية - 00:06:35

وايضا يحول بين الامة وبين علمائها فاصبح هذا من الطعن المذموم انا اقول يجب ان نفرق نحن لا نعتقد عصمة علمائنا ولا هم

يقولون ذلك. لكن اذا كان الكلام يؤدي الى اسقاط اعتبارهم. والى اسقاط مرجعيتهم - 00:06:56

او اضعاف قدرهم عند الامة فهذا هو الطعن. ايا كان باي اسلوب كان. حتى لو كان بفحوى الكلام وهو الذي يعرض به بعض المنتسبين للدعوة والعلم يعني تجد انهم يطعنون في العلماء بفحوى الكلام ليس طعنا مباشرا. او تجد عندهم ازدواجية في النظرة للعلماء فهذا

طعن - 00:07:19

كان يقول والله العلماء في الامر الفلاني على العين والراس لكن في الامر الفلاني فيهم كيت وكيت. يعني يمد لهم يد ويضعفهم

بالاخرى فهذا طعن وعلى هذا نقيس. نعم. هذا خطأ في المنهج. ها؟ هذا يعتبر خطأ في المنهج. عند بعض الناس خطأ في المنهج.

وعند بعض الناس - 00:07:44

تقليد وعند بعضهم نتيجة جهل وانفعالات والاحداث اليوم يعني تستفز بعض الجاهلين فربما يتعرض لاسقاط علماء او اه يعني من قدرهم عن عن خطأ او عن جهل بحقيقتهم وحقيقتهم يعني ما هم عليه. كثير من شبابنا اليوم نظرهم للعلماء قاصرة اه فيها نوعا من

- 00:08:07

عن الاضطراب بسبب جهلهم واخذهم بما يقال وما يشاع والالزام العلماء بالزامات لا تصح شرعا ولا عقلا فاقول يوجد حتى حالات

فردية لا يلزم ان تكون جماعات ولا اتجاهات او ان تكون مذاهب او فرق لا هي ظاهرة عامة الان بسبب الفتنة الحاصلة - 00:08:36

في هذا العصر والله اكبر. وكذلك الخوارج قد كفروا عثمان وعليا وجمهور المسلمين وجمهور المسلمين من الصحابة والتابعين فكيف يزعمون انهم على مذهب السلف؟ احسنت. هذا موقف نتوقف عنده وان شاء الله - 00:08:57

نبدأ في الكتاب البديل في الاسبوع القادم مناسبة بعض الاخوة اعطونا ارقامهم في الاسبوع الماضي واليوم سنستكمل ارقام

الجوابات آآ من اجل ان تصلهم الرسائل في اي شيء يقرأ في الدرس. وايضا لو قدرنا نتردد في اختيار متن من المتون التي رشحت -

00:09:17

فتبلغهم يبلغهم ذلك بالرسائل الكتاب المرشح. ربما ننتهي منه اليوم اذا رأينا توجه معين لكتاب معين. سبق انه قلت لكم مما امامنا

عقيدة السلف اصحاب الحديث للصابوني. وهذا جيد ومسند يعني فيه يعني شيء من الرجوع الى العلماء - [00:09:47](#)  
المحقق اسند كثيرا مما اه في الكتاب لانه حقق وخدم باسناد اه ما ادري من حققه غير الشيخ بدر البدر ولا امامنا امامي آآ نسخة  
الشيخ بدر بدر المحققة وقد خدمها بوضع - [00:10:07](#)

في في الهامش. ونحن بحاجة الى يعني الاسانيد فيما ينقل عن السلف. فهذا الكتاب مع هوامشه تتوفر فيه هذه الصفات بتحقيقات  
وتعليقات جيدة من المحقق الشيخ بدر. الثاني كتاب فضل الاسلام. شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وهذا كتاب مغمور رغم ان -  
[00:10:27](#)

من الناحية المنهجية قيم اه قد لا يكون اه يعني في كم من المعلومات لكن اه ميزة الشيخ انه اه يقوم كلامه على دليل ويبوب تبويب  
يدل على حسن الانتقاء. فمنهج الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله قريب من منهج البخاري في التبويب. يدل على فقهه في -  
[00:10:47](#)

عقيدة والكتاب ليس بطويل يمكن نهيئه في عدة دروس وانا ارشحه كذلك نعم قد شربت ايه شرحناها متى؟ احنا الان عندنا ما  
يسمى اه فقد الذاكرة ما عندي مانع رشة جديدة. اه كذلك الاعتقاد الخالص للإمام علاء الدين ابن عطار كلام ابو عبد الرحمن -  
[00:11:07](#)

يعتبر عندكم ما هي مشكلة يقول انه سبق انك شرحتها انا اكاد انسى اني شرحتة قبل اكثر من عشرين سنة. ايه انت اجيل اللي  
سمعوها الان ما شاء الله كلهم يدرسون بالمساجد. ارجو ذلك - [00:11:34](#)  
ها تفسير ابن جرير آآ يعني آآ ممكن نظرحه لكن لا على اساس انه يكون بين ايدي الاخوة ممكن نشكل فريق وانا اساعدهم في انتقاء  
موضوعات من تفسير بنك جرير وتلقى لانه آآ التفسير - [00:11:51](#)

يمكن نقرأه كله في لكن نتقي جوانب او الايات المتعلقة بالعقيدة وهذا مطروح. تفسير ابن جرير يطرح يعني اللي هو آآ ايات العقيدة  
من تفسير ابن جرير اه كذلك امامي الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد اه لابن العطار متوفى سنة اه سبع مئة واربعة وعشرين -  
[00:12:12](#)

اه حققه اه الشيخ علي حسن علي عبد الحميد الحلبي. اصول الايمان للإمام محمد بن عبد الوهاب كذلك. وهذا كتاب قيم وليس  
الطويل وممكن نهيئه ايضا في دروس محدودة. كعادة الشيخ في كتبه غالبا يرتكز على الدليل ويبول - [00:12:36](#)  
ويرتب بشكل موضوعي فريد. اه الاخيرة والتي ايضا ارى انها كذلك مفيدة في هذا الوقت قاعدة اهل السنة والجماعة في الموقف من  
اهل البدع والمعاصي او في رحمة اهل البدع والمعاصي ليس الكلام على اطلاقه. انما هذا يبدو لي عنوان من اه من يعني ممن انتقى -  
[00:12:56](#)

هذه القاعدة هي قاعدة اهل السنة والجماعة في الموقف من اهل البدع والمعاصي وهي قاعدة ذهبية قيمة جدا وفيها معالجة لكثير  
من اوضاعنا اليوم لا سيما في ما يدور بين اهل السنة فيما بينهم وبين اهل السنة مع خصوصهم. فالشيخ قعد قواعد ارتكز فيها على  
الدليل كعادته - [00:13:22](#)

الامام محمد بن الوهاب الامام ابن تيمية اه هذه القاعدة ايضا ليست طويلة وهي متوفرة مطبوعة. واذا يعني رشحتوها فانا ارى انها  
اه تفيدنا بشكل كبير في هذا الوقت ثم انتظر ما يقترح من احد الاخوة لا مانع انه - [00:13:47](#)  
يرد على ما ذكر اشياء من انها شرحت او انها قليلة وترشحون ما تشاؤون. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم  
اياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية - [00:14:11](#)  
 بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:33](#)